معايير البحث

في مجالات التربية الإسلامية

إعداد الطالبة:
صالحه صالح المالكي

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

www.alukah.net
شبكة الألوكة

معايير البحث

في مجالات التربية الإسلامية

إعداد الطالبة:

صالحه صالح المالكي

باحثة دكتوراه بقسم الأصول الإسلامية للتربية بجامعة أم القرى..

شبكة الألوكة - قسم الكتب

معايير البحث في مجالات التربية الإسلامية	
معايير عامة	ذكر أبو العينين (١٩٨٨) مجموعة من الاعتبارات والمعايير التي تمثّل نقطة الانطلاق لأي باحث في مجال التربية الإسلامية، وذلك لضبط رؤية الباحث وبحثه في آن معاً، وهي على النحو التالي:
١ – يعتبر مبدأ التوحيد الضابط الأساسي لكل ما هو إسلامي، ومنطلق البحث العلمي في الإسلام تربويا كان أو غير تربوي، وطبقا لهذا المبدأ، فإن على الباحث أن يتوجه بكل جهد مبذول نحو الخالق عز وجل، ليحقق العبودية الكاملة، وتأتي في هذا المجال عدة تضمينات للباحث التربوي المسلم كما يلي: **(أ) حب الحق والحقيقة، صفة للباحث المسلم، باعتبار أن الحقيقة هي الغاية** **(ب) الحقيقة بنت البحث، ومن ثم وجب الاصرار على متابعة البحث، قباب المرجوة له في الحياة البحث مفتوح لا يمكن إغلاقه أو الحجر عليه** **(ج) الانفتاح على عالم الحقائق أيا كان أمر ضروري للفرد المسلم.** **(د) العلم في الإسلام يقوم على خدمة العقيدة، سواء في جانبه النظري أو التجريبي.**	
٢ – غاية البحث في التربية الإسلامية التزام منهج الله وتحقيق إرادته في الإنسان، وكافة حقائق العلوم ينبغي أن تساعد على تأكيد هذه الغاية، ومن ثم يجب النظر إلى كافة العلوم نظرة تكاملية، والتعرف عليها من أجل هذه الغاية.	
٣– شمولية فهم منهج الإسلام التربوي أمر مهم، إذ هو نابع من خصائص الإسلام ذاته، وخاصية أحكامه، التي تحتوي على ثوابت ملزمة، تقبل الفهم ولا تستسيغ الاجتهاد، وتحتوي على متغيرات يجوز فيها الاجتهاد والرأي.	
٤–إدراك المتغيرات والتطورات في حياة الناس شرط للبحث في التربية الإسلامية، لأنه لا يتم في فراغ، بل في دنيا الناس وما فيها من وقائع تؤثر في سلوكهم وأفكارهم، ولذا فإن من شروط المنهجية السليمة أن تكون على حظ من المعرفة لأحوال العصر وظروف المجتمع الإسلامي، ومشكلاته وتياراته الفكرية والسياسية والدينية، وعلاقاته بالمجتمعات الأخرى ومدى تأثره بها وتأثيره فيها.	
٥– مراعاة التكامل بين الوحي والعقل: أمر بالغ الأهمية في مجال البحث في التربية الإسلامية، فالعقل يمده الوحي، والوحي يُفهم بالعقل، وللعقل حدوده التي يجب أن يقف عندها ولا يتعداها حتى لا يقع في ظلال الظن والهوى والباطل.	

٦ – إدراك أهمية التراكم العلمي، لأن العلم لا ينفرد أحد ببنائه، بل تشترك الأجيال في هذا البناء، وكل جيل يضيف لسابقه، ولذا فالباحث في التربية الإسلامية يجب أن يكون على دراية وعلم بما سبقه من جهود، بشرط أن يكون مزودا بنظرة نقدية، ولا يذوب فيما سبقه، ولا يستلب من واقعه.

٧– عدم قصر التربية الإسلامية على ممارسات الوعظ والإنشاء، أو قضايا بعينها، فهذا تأباه منهجية البحث فيها، إذ هي ليست مجرد قضايا أو دراسات لفظية نظرية لغوية بحته، لا تتعلق بدراسة الأحياء والمجتمعات.

٨– ليس عيبا أن يعلن الباحث عجزه عن حل مشكلة ما، وعدم قدرته على دراستها، حتى لا يصبح هناك مجال للخرافات والأوهام، والأحكام السطحية، والفروض الوهمية.

٩–الالتزام بأدب البحث الإسلامي شرط لتحقيق تلك المنهجية، كالنظر والمشاهدة وإعمال العقل، وموضوعية التفكير، وتدبر الموضوعات، واتخاذ التجربة ما أمكن، والرجوع إلى المتخصصين والتزام الأمانة العلمية، والاقبال على النافع المفيد من العلم وترك مالا طائل وراءه

هذه القواعد شروط أساسية لدراسة التربية الإسلامية دراسة موضوعية، ويأتي بعد ذلك استخدام المناهج بحرية تامة على ضوء اعتبارين أساسيين:

الأول: طبيعة المجال الذي تنتمي إليه الدراسة.

الثاني: عقد الصلة بين الدراسات الإسلامية والدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية.

مجالات البحث في التربية الإسلامية
١. مجال التأصيل الإسلامي
٢. مجال الموضوعات التربوية في القرآن والسنة
٣. مجال تاريخ التربية الإسلامية
٤. مجال مقارنة التربية الإسلامية بغيرها
٥. مجال معالجة المشاكل التربوية

معايير البحوث التربوية في مجال التأصيل الإسلامي	ذكر الحارثي (٢٠٢٠) معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية ووضّحها في النقاط التالية:

١-الاعتماد على مصادر التربية الإسلامية: فالقرآن الكريم والسنة النبوية هما المصدران الأساسيان في الشريعة الإسلامية وبالتالي للتربية الإسلامية، وقد حوي هذان المصدران كل ما تحتاجه البشرية من أحكام وتوجيهات، وفيهما أيضاً توجيهات تربوية عظيمة التربية الإنسان المسلم وتساعد المتخصص في استخلاص المبادئ والقواعد السامية.

٢-الالتزام بقواعد الاستنباط والاستدلال في المنهجية الإسلامية: بحيث يتمكن الباحث من الوصول إلى النتيجة الصحيحة في ضوء منهجية علماء الشريعة والأصول في دراساتهم.

ويقوم التأصيل على ثلاثة متطلبات اساسية لا يغني أحدهما عن الآخر، المتطلب الأول: هو التمكن من المرجعية الإسلامية والمواد الإسلامية ذات العلاقة بالموضوع المراد تأصيله، سواء أكانت نصوصا قرآنية أم السنة النبوية أو نصوصا مختارة من تراث العلماء المسلمين والمتطلب الثاني: هو التمكن من الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع في الفكر الإنساني المعاصر، والمتطلب الثالث هو القدرة على الجمع بين نتائج الفهم والاستيعاب لحصيلة كل من المتطلبين السابقين ومن ثم القيام بقفزة إبداعية تنتج معرفة تتصف بالإسلامية أو التأصيل الإسلامي.

٣-القدرة على نقد مرويات التراث والتعامل معها: ويتأتى ذلك من خلال المعرفة الكافية بالتراث الإسلامي ومهارات التعامل معه ولذا كان لابد للباحث المسلم أن يستفيد من هذا التراث عند قيامه بعملية التأصيل الإسلامي للمفاهيم بحيث يرتكز على أسس راسخة في بيانها وفهمها وتطبيقاتها التربوية.

والتأصيل الإسلامي للعلوم هو إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم من خلال جمعها أو استنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية وضوابطها العامة ودراسة هذه العلوم من حيث موضوعاتها ومناهجها دراسة تقوم على هذه الأسس وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم فيما لا يتعارض مع هذه الأسس.

٤-فهم ومعرفة أساليب العربية اللغة واستخداماتها المتعددة: لأن العربية لغة القرآن الكريم ولغة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يمكن أن يتحقق التأصيل السليم إلا من خلال الفهم الصحيح للقرآن الكريم والسنة النبوية وبالتالي القدرة على استنباط المبادئ التربوية وتأصيلها.

واللغة أداة التفكير، كما أنها أداة البيان هي وارتباط الأداة بالمصدر: ارتباط لا ينفصم حيث تكون اللغة أداة لفهم القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن معظم الخطأ الواقع يقع من هذا الباب، ولذا فمن المهم تمكن الباحث من اللغة العربية وعلومها إذا أراد أن يتصدى لعملية التأصيل الإسلامي للمفاهيم.

٥-التمييز بين مصادر المعرفة في الإسلام وعند الأمم الأخرى: فهي ربانية المصدر في المنظور الإسلامي بشرية المصدر في منظور الأمم الأخرى، والتمييز يكون في ضوء هذا المعيار. وقد أكدت دراسة العيسى (٢٠١٦) على أن الباحثين في مجال التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية قد برز عندهم بشكل واضح إدراك التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع والكون والحياة، وأنهم يميزون بين مصادر المعرفة في الإسلام وعند الغرب... وأن من أبرز جوانب الضعف لدى الباحثين في هذا المجال ضعف الإنتاج وعدم اطلاعهم على الفكر التربوي الغربي... كما أن واقع المحتوى لبحوث التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية يبرز فيه استبعاد المفاهيم والافكار المتناقضة مع الإسلام حسب رأيهم... وأن هناك ضعفا في تناول النظريات التربوية الغربية والإسلامية على حد سواء.

٦-الانطلاق من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة: من المهم للباحث المسلم أن يتخذ العقيدة الإسلامية منطلقا له في ميدان التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية فهي المرجع الأساسي والموجه الرئيس للحياة، في ظل تباين التصورات نحو الإنسان والكون والحياة واختلاف الثقافات، وتهدد المنطلقات لدى الكثير من المجتمعات الإنسانية. إن التصور السليم للعقيدة يدور حول التوحيد وهو القاعدة والمنطلق الذي أرسل الله به الرسل، حيث دعوا إلى عبادة الله وحده لا شريك له، قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٢٥].

وكذلك تبدو الأهمية في تحديد المفهوم في وصله بالعقيدة بل وانبثاقه منها ابتداء والعودة إليها انتهاء ووصله بالأساس بكلمة التوحيد حتى يؤتي أكله وتبرز آثاره بصورة متجددة وحيوية بما يشكل حقيقة جوهر عملية التجديد على المستوى الفكري.

٧-المعرفة الواسعة بالميدان التربوي والعمل ضمن حقله: على الباحث في التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية ألا يخرج عن تخصصه التربوي. ويرى النقيب (٢٠٠٤) أن دراسة الظواهر التربوية لا تستقيم إلا من خلال معرفة واسعة بالميدان التربوي على مستوى التراث ومستوى الفكر العالمي والواقع التربوي المعاش واكتساب روح نقادة متجاوزة لتلك المعارف قادرة على الأصالة والإبداع وامتلاك المهارات البحثية المتعارف عليها بين علماء التربية، كل ذلك من خلال روح إسلامية أصيلة تقيس كل شيء وترده إلى الأصول الإسلامية التي ترشده إلى النموذج التربوي الإسلامي، أو النمط المثالي لما يجب أن تكون عليه تربية الإنسان.

٨-عرض المفاهيم التربوية بوضوح بعد تأصيلها: إن الرؤية الإسلامية التي تتميز بالكلية والشمول، ومصدر بنائها الذي يكمن في دلالات نصوصها، تتضمن مفاهيم أساسية منهجية تنتظم على أساسها مكتسبات الإنسان المعرفية في كل مجال من مجالات النظر والتطبيق، وليست هذه الدلالات في إطار

عملية بناء (المفاهيم حين يتوصل إليها بناءً معرفيا فحسب، بل هي منظومة من المقاييس ينبغي أن تستثمر في غربلة المعارف الإنسانية وفي تقويمها، وذلك في ضوء النصوص الإسلامية وفي ضوء المنهج الإسلامي الذي يصدر عن النصوص الإسلامية ويعود إليها.

يجب صياغة المفاهيم الإسلامية الأساسية بحيث تكون هذه الصياغة محكمة البناء منضبطة المعنى قادرة على مواجهة النظم الأخرى ومخاطبة الناس جميعا بالمفاهيم الإسلامية الأصلية. فمن المهم أن يكون الباحث في ميدان التأصيل الإسلامي للعلوم يمتلك فهما للعلوم والمعارف متصفا بالشمول والتكامل وليس فهما جزئيا أو ناقصا كما ينبغي أن يكون طرحه طرحا شاملا ومتكاملا وليس طرحا جزئيا ناقصا، حتى لا يكون هناك لبس أو غموض بين ما تم تأصيله من مفاهيم وبين ما هو موجود في الثقافات الأخرى.

٩-التحقق من اهداف التأصيل للمفاهيم التربوية: فتكون عملية التأصيل في ضوء تلك الأهداف المحددة، حيث حددت السالوس (٢٠٠٠) أهداف التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية، وأكدت على تنقية العلوم التربوية مما شابها من تصورات ومفاهيم تتعارض مع الأصول الإسلامية طريق استبعاد عن المفاهيم والأفكار الوافدة المتناقضة وتعليل تلك المفاهيم في ضوء معايير التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية.

١٠-بروز معالم ومنهجية التأصيل الإسلامي عند تناول المفاهيم التربوية: إن التأصيل الإسلامي للمعارف والعلوم والمناهج إنما يستهدف بالأساس الدعوة إلى إعادة بناء مناهج البحث والتحليل والنقد والبناء انطلاقا من الأصول القرآن الكريم والسنة النبوية) في محاولة جادة الفهم واستيعاب واستثمار المنهج الإسلامي في معالجة المشكلات والقضايا المرتبطة بالإنسان والكون. ويشير رجب (١٩٩٦) إلى أن المطلع على كثير من الإسهامات التي تحسب ضمن الجهود في هذا المجال يدرك على الفور مدى الحاجة الماسة إلى الضبط المنهجي وإلى وضوح الرؤية حول ماهية الإجراءات والخطوات العملية التي ينبغي أن يسير عليها الباحث وحول ماهية الضوابط التي ينبغي عليه أن يلتزم بها حال شروعه في العمل في بحوثه في هذا المجال.

١١-الوسطية في التعامل مع المفاهيم التربوية الوافدة من الثقافات التربوية الأخرى: إن عملية توضيح المفاهيم بالمعنى الذي نريده لا تقتصر على تحديد المعاني التي قد يدل عليها المفهوم تحديدا يحول دون وقوع اللبس والغموض، وإنما تتسع هذه العملية بحيث تشمل الكشف عما تتعرض له المفاهيم في حالة تخلف الأمة عن الركب الحضاري وظهور صراع الحضارات وممارسة الغزو الفكري للحضارة الغالبة على الحضارة المغلوبة وفي هذه الحالة يتم تشويه دلالات المفاهيم الأصلية، أول الأمر، ثم تفرغ شيئا

فشيئا ويعاد ملء المفهوم بالدلالات المرادة وهو ما يسمى بالاحتلال المفهومي)، أو أن بعض المفاهيم تتبادل المراكز بحيث يصبح المفهوم الفرعي مفهوما أصليا يحتل مركز (بالحراك الاهتمام ما وهو يسمى المفهومي) نتيجة لظروف اقتصادية أو اجتماعية تمر به الحضارة في حالة ضعفها، ولذا كان على الباحث مراعاة هذا المعيار بحيث يقر بما جاءت به من الحقائق دون تحيز أو تهميش

١٢-مراعاة جوانب الخلاف الشرعي وانعكاسه على التطبيقات التربوية: منهج التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية هو القواعد والطرق التي تطبق في دراسة القضايا النظرية والميدانية في مجال العلوم الاجتماعية استنادا إلى المصادر الشرعية ورجوعا إلى مصادر العلوم الاجتماعية وغيرها مما لا يتعارض مع الشريعة، ولذا كان لزاما على الباحث مراعاة جوانب الخلاف الشرعي وانعكاساتها على التطبيقات التربوية عند عملية التأصيل الإسلامي للمفاهيم التربوية إن مراعاة هذه المعايير لدى الباحث التربوي قد تسهم بصورة كبيرة في تعديل مسار تأصيل المفاهيم التربوية وتنقيتها والخروج بها عن التبعية الفكرية إلى الأصالة وتحديد مدلولاتها ووضوح معانيها، في إطار الفكر التربوي الإسلامي المنطلق من مصادر التشريع الإسلامي الأساسية في ضوء منهجية تعتمد على التأصيل الإسلامي الصحيح مع الأخذ من الثقافات الأخرى بما يتوافق مع ثقافتنا ولا يتعارض مع هويتنا الإسلامية.

معايير البحوث التربوية في مجال الموضوعات التربوية في القرآن والسنة	ذكرها النقيب (٢٠٠٤) في كتابه المنهجية الإسلامية في البحث التربوي نموذجاً، في عدد من النقاط وهي كالتالي:

١-جمع النصوص الإسلامية المتعلقة بالموضوع المراد دراسته، من نصوص القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة من السنة النبوية، مستعينا في ذلك بالمعاجم المفهرسة للآيات والأحاديث، كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي،ومثل تفصيل آيات القرآن الكريم لجول لابوم، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث نشر فنستك، ومفتاح كنوز السنة لفنستك. وحتى يتم تجنب الوقوع في مشكلة استخدام الأحاديث الضعيفة؛ فإنه على الباحث أن يعتمد على الكتب الصحاح المشهورة بين رجال الحديث وخاصة البخاري ومسلم ومسند أحمد بن حنبل وموطأ مالك ومسند ابن ماجه وأن يستعين بأحد رجال الحديث في مراجعة تخريج الأحاديث المستخدمة في بحوثه.

٢-فهم النصوص فهما صحيحا والتأكد من معرفة دلالة النصوص بالعودة إلى المراجع الأصلية في تفسير القرآن وتفسير الحديث حتى لا يفسر الآية أو الحديث تفسيرا بالهوى وكلما تمرس على استخدام تلك المراجع الإسلامية كلما ازداد دراية ويكفيه استخدام النصوص الإسلامية استخداما صحيحا. ويحتاج الباحث إلى تدريب وإعداد لتملك تلك المهارة البحثية.

٣-في حالة عدم وجود النص لا بد أن يكون الباحث على دراية معقولة بمصادر المعرفة الإسلامية الأخرى التي تحدث عنها علماء الأصول مثل: الاجماع والقياس والمصالح المرسلة والاستحسان والعرف وسد المواقع ومذهب الصحابة وشرع من قبلنا.

٤-الرجوع إلى التراث الإسلامي وآراء العلماء المسلمين وإسهامهم في موضوع البحث لأن الإسهام التربوي الإسلامي عبر العصور فيه اجتهاد متعدد في شتى مجالات التربية والعودة إلى التراث التربوي الإسلامي ليس من أجل الأخذ به كمسلمات ولكن للاستفادة به في كيفية فهمهم للنص الإسلامي وكيفية تطبيقهم لهذا النص على عصرهم وظروفهم أي أنها عودة للاستئناس والاسترشاد وليست عودة للتطبيق الأعمى أو الأخذ الحرفي؛ فلكل عصر رجاله ولكل عصر اجتهاداته التربوية.

٥- للتربية الإسلامية في عصر الرسول منزلة مرجعية لأنه العصر الذي شاهد التطبيق الإسلامي التربوي في أزهى صوره، ومن ثم فإن الباحث في التربية، مستخدما المنهج الأصولي، لا بد أن يعطي التطبيقات التربوية في عصر الرسول منزلة خاصة. وهنا يلزم ضرورة لفت النظر إلى أنه ما زال أمامنا الكثير حتى نكتب وندرس التربية في عصر الرسول ﷺ بطريقة تكون " التربية القدوة " التي يهتدي

بها الباحثون في التربية. وفي دراستنا للتربية في عصر الرسول ﷺ لا بد أن نفرق بين الثوابت التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان وغير الثوابت التي تخضع التطورات العصر وحاجات المجتمع المتغيرة.

٦- الانفتاح على الدراسات الأجنبية في موضوع البحث للاستفادة مما وصل إليه العلم الغربي في هذا المجال بشرط عدم إغفال الاختلاف المنهجي في تناول الظاهرة وتناثر تلك الدراسات الغربية بالواقع الغربي والمنطلقات والتصورات الغربية في غاية الوجود ونظرهم للإنسان والمجتمع والمعرفة والاخلاق، وهي أمور لا بد أن يدركها الباحث التربوي المسلم.

٧- تنزيل الاجتهاد التربوي على الواقع المعاش للظاهرة التربوية المدروسة. فبعد أن ندرس أهداف التربية في القرآن والسنة وعصر الرسول ﷺ ونلم بالتجربة الإنسانية في الأهداف لا يستطيع الباحث أن يغفل دلالة ذلك على الأهداف التربوية كما ينبغي أن تكون في مجتمعاتنا الإسلامية المعاصرة التي تواجه تحديات معينة وتطمح لتحقيق نهضة حضارية في ظل ظروف عالمية مناهضة.(٥٨)

معايير البحوث في مجال تاريخ التربية الإسلامية	أشار إليها أبو العينين (١٩٨٨) بعد حديثه عن المنهج التاريخي وذكر المعايير في عدد من النقاط كانت كالتالي:

١ – أهمية الوعي بالنسق الإسلامي العام، وغاياته، وتصوره لطبيعة الإنسان وحركته في الكون والحياة، وقوانين التاريخ التي أوضحها القرآن الكريم عبر عرضه لحضارات الإنسان.

٢ – أهمية الوعي بحركة المجتمع الإسلامي وتطوره، وعوامل التزامه أو انحرافه عن المسار الإسلامي وما أدى إليه ذلك، والعوامل المؤثرة في هذا الالتزام أو الانحراف.

٣– أهمية تنقية المادة التاريخية للتربية الإسلامية، في إطار معطيات الإسلام، وعلى ضوء الاحتياجات الأساسية للأمة العربية والإسلامية في مرحلتها الراهنة وما فيها من تحديات.

٤– أهمية إدراك الوحدة في التاريخ التربوي الإسلامي، مع اعتبار التنوع والتغير والتباين والتفاعل الجدلي في إطار النمو الحركي.

٥ – أهمية النظر إلى المادة التاريخية فكرا وأحداثا على أنها في مساقها العام معبرة عن الهوية العربية والإسلامية الحضارية، وأنها تمثل أحد الركائز الأساسية في هذا المجال.

٦– أهمية الاستفادة من هذا التاريخ في جوانبه الإيجابية في إثراء الواقع التربوي وإثراء الفكر التربوي، وعدم الزج به في مقارنات وعظيه وخطابية.

٧– أهمية الاتصاف بالدقة والأمانة الفكرية وعدم التحيز للأهواء والرغبات الشخصية في تفسير التاريخ التربوي. (٢٠–٢١)

معايير البحوث في مجال مقارنة التربية الإسلامية بغيرها	يتم البحث في مجال التربية المقارنة وفق معايير تتمثل فيما يلي:

١ – اختيار المشكلات أو الموضوعات الصالحة للمقارنة.

٢ – تحديد المتغيرات التي يتضمنها الموضوع، واختيار أهمها والتي ستتم المقارنة بينها، ولا بد أن تكون ذات دلالة بالنسبة للمشكلات موضوع المقارنة.

٣– الربط العلمي بين الأسباب والنتائج، وتوضيح العوامل التي أدت إلى ظهور هذه المشكلة أو الموضوع، أي تفسير الموضوع في ضوء خلفياته.

٤ – استخلاص القوانين والنتائج والتغيرات العامة بالانتقال من الخاص إلى العام بأن نكشف ــ مثلا ــ عن الاتجاهات العامة للتربية الإسلامية، وأوجه الاختلاف أو التشابه الأساسية بين موضوعاتها وموضوعات ألوان التربية الأخرى.

٥–مراعاة اتجاهات التربية المقارنة المعاصرة من حيث شمولية التناول لكافة مكونات التربية، والأهداف العامة لها، والأطر الفكرية، والادارة والتمويل، وطرائق التعليم، والمناهج الدراسية، وذلك بقصد تعميق المعرفة بالنظام التربوي، والإسهام في إصلاح التربية القائمة، لا على هدى الأهواء والنزوات والنزعات الشخصية المتحيزة، بل في ضوء التحليل الثاقب على المتأني الخاضع للنظرة العلمية والمنهج العلمي.

٦– المقارنة بين التربية الإسلامية وغيرها يجب أن يقوم على تحليل جيد قائم على استبصار شامل لأصولها وموضوعاتها ووعي مشكلاتها في النظرية والتطبيق، مع أهمية العرض بطريقة علمية موضوعية، لا بطريقة سجالية خطابية تثير الوجدان أكثر مما تثير العقل، لأن الهدف هو الإصلاح والانتفاع بتجارب الآخرين في الخطأ والصواب معا.

٧– التحرر من أسر اللفظية والتبعية، وعدم الزج بالتربية الإسلامية في مقارنات بما عند الغير على مستوى مثالي في العربية الإسلامية، ومستوى واقعي في ألوان التربية الأخرى، مما يوقع في أخطاء منهجية.(أبو العينين،١٩٨٨، ٢٢)

معايير البحوث في مجال معالجة المشاكل التربوية

فيما يخص المعايير في بحوث هذا المجال؛ فقد تم البحث في الكثير من الدراسات العلمية ولكن لم يتسنّى لي وجود معايير مكتوبة بترتيب معين كما في المجالات الأخرى، وقد تم سؤال بعض المختصين في مجال التربية الإسلامية وكانت الإجابات على النحو التالي

أ.د.خليل بن عبدالله الحدري: أستاذ الأصول الإسلامية للتربية المشارك بجامعتيِّ أم القرى والإمام (سابقاً)

ذكر سعادة البروف أنه لابد للباحث في هذا النوع من البحوث أن يستخدم أسلوب حل المشكلات، وذلك من خلال الشعور بالمشكلة أولاً، ثم تحديدها بدقة، وجمع البيانات حول هذه المشكلة من مصادرها، ثم تحليل هذه البيانات وتبويبها وتنظيمها، وفي النهاية إصدار الحكم عليها وربطها في المعالجة بمصادر التربية الإسلامية.

د.منى بنت محمد الصانع:أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك–جامعة جدة

اتفقت سعادة الدكتورة مع سعادة البروف خليل في مراحل كتابة المعايير التي ينبغي للباحث أن يلتزم بها في معالجة المشكلات التربوية، حيث ذكرت أنه أولاً لابد من تحديد المشكلة بوضوح، وذلك لأن معايير البحث التربوي الإسلامي تنبع من مصادره وهي القرآن الكريم والسنة النبوية وآثار السلف الصالح، كما أشارت إلى أنه يمكن تناول الحل ومعالجة المشكلة التربوية من وجهة نظر علماء الفكر التربوي الإسلامي كابن تيمية وغيره.

وختاماً.. يمكن القول بأن الباحث التربوي الإسلامي في مجال معالجة المشاكل التربوية يمكن أن يتبع المعايير التي ذُكرت في مجال الموضوعات التربوية في القرآن والسنة أو مجال التأصيل الإسلامي ليتسنى له الوصول لحل المشكلة التربوية من المصادر الأولية للتربية الإسلامية، كما أنه يستطيع أن يتبع المعايير التي ذُكرت في مجال تاريخ التربية الإسلامية ومجال التربية المقارنة إن أراد أن يكشف عن تاريخ المشكلة وتحديد وقت ظهورها والمقارنة بينها وبين المشكلات التربوية في أماكن أو أنظمة أخرى ليتم له الوصول في النهاية لحلول قريبة من الواقع.

وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

المراجع

- القرآن الكريم
- أبو العينين، علي بن خليل (١٩٨٨). منهجية البحث في التربية الإسلامية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الحبردي، شلاح بن عبد الله. (٢٠١٥). مقدمة في البحث العلمي والتربوي.
- الزهراني، صالح بن يحيى بن الدوسي. (٢٠١٣). مصفوفة البحث العلمي في التربية الاسلامية .مجلة كلية التربية، مج ٢٤، ع ٩٤، ٢٦٣. ٣١٦ – مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/٤٧٠٦٣٨
- العلي، ماجدة. (٢٠١٧) محاضرات في مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس.
- العيافي، عوض إبراهيم محمد، (٢٠٠٧)، أولويات البحث التربوي نحو تطوير المعلم، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، كلية التربية. مكة.
- النقيب، عبد الرحمن. (٢٠٠٤). المنهجية الإسلامية في البحث التربوي أنموذجاً. دار الفكر العربي.
- ربحي عليان، عثمان غنيم (٢٠٠٠)، مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) (الطبعة الأولى)، عمّان –الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، صفحة ٣٣، ٥٣. بتصرّف. عودة، أحمد سليمان؛ ملكاوي، فتحي حسن، (١٩٩٢م)، أساسيَّاتُ البحث العلميِّ في التربية والعلوم الإنسانيَّة: عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائيُّ لبياناته، الطبعة الثالثة، إربد.
- فان دالين، ديوبولد. (٢٠٠٣م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، لأنجلو المصرية: القاهرة.
- الحارثي، فهد بن محمد. (٢٠٢٠) معايير التأصيل الإسلامي لمفاهيم التربية. جامعة الباحة.